

مواصفات البحث الجيد واختيار وكتابة العنوان



إعداد

بدر العنزي



العنوان: "القيادة التحويلية وأثرها على أداء المنشآت الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية"

التوثيق: البيحاني، نعيم بن علي، وبالخير، بسام بن أحمد. (٢٠٢٥). القيادة التحويلية وأثرها على أداء المنشآت الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية. المجلة العربية للإدارة، ٤٥ (٣)، ٢٥٣-٢٧٠. DOI: 10.21608/AJA.2023.236469.1523



عند التأمل في هذا العنوان يتبيّن لنا أنه يستوفي معايير الجودة الأكاديمية من عدة زوايا يتكامل بعضها مع بعض. فمن حيث الوضوح والدقة، نلاحظ أن العنوان يُفصح منذ البداية عن الموضوع المركزي للدراسة دون أن يترك مجالاً للتأويل أو الغموض، إذ يستطيع أي قارئ — سواء كان متخصصاً في إدارة الأعمال أو من خارج التخصص — أن يُدرك فوراً أن الدراسة تبحث في نمط قيادي محدد وعلاقته بأداء نوع معين من المنشآت في دولة بعينها.

ومن حيث تحديد المتغيرات البحثية، نجد أن العنوان يتضمن بوضوح المتغير المستقل وهو "القيادة التحويلية"، أي النمط القيادي الذي يُفترض أنه يحدث التأثير، والمتغير التابع وهو "أداء المنشآت الصغيرة والمتوسطة"، أي النتيجة المتوقعة التي تسعى الدراسة إلى قياسها. وقد استخدم الباحثان صيغة "أثرها على" وهي من أوضح الصيغ الدالة على العلاقة السببية في البحث العلمي، مما يُرشد القارئ مباشرة إلى أن الدراسة تعتمد على منهج كمّي يهدف إلى قياس التأثير واختبار الفرضيات..



أما فيما يخص مجتمع الدراسة، فقد حدّده الباحثان بدقة في "المنشآت الصغيرة والمتوسطة"، وهو قطاع له تعريف رسمي وإحصائي واضح في المملكة العربية السعودية من خلال الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة (منشآت)، مما يجعل مجتمع الدراسة قابلاً للتحديد الإجرائي والوصول إليه ميدانياً. وقد أضاف تحديد النطاق الجغرافي بـ"المملكة العربية السعودية" بُعداً مكانياً واضحاً يربط الدراسة بسياقها الاقتصادي والثقافي والتنظيمي الخاص، ويُتيح مقارنة نتائجها مع دراسات مشابهة أُجريت في بيئات جغرافية أخرى.



ومن ناحية الإيجاز، جاء العنوان في حدود ١٣ كلمة، وهو رقم يقع في قلب النطاق المثالي المتعارف عليه أكاديمياً (٥-١٥ كلمة)، دون أن يُضحي بأي معلومة جوهرية. كما خلا العنوان تماماً من الاختصارات والرموز والمصطلحات المبهمة، فلم يستخدم مثلاً "SMEs بدلاً من "المنشآت الصغيرة والمتوسطة"، ولم يلجأ إلى أي مصطلح تقني قد يحدّ من وصول القارئ إلى المعنى. وأخيراً، يتسم العنوان بالحدثاء والراهنية، إذ يتناول موضوع القيادة التحويلية في سياق المنشآت الصغيرة والمتوسطة التي تمثل ركيزة محورية في رؤية المملكة ٢٠٣٠، مما يمنح الدراسة أهمية عملية وتطبيقية فائقة.

ثانياً: عنوان رسالة غير مطابق لمواصفات العنوان الجيد

العنوان: "إدارة التسويق في ظل التكنولوجيا الحديثة"

المصدر: مدرج ضمن قوائم عناوين رسائل ماجستير ودكتوراه في إدارة الأعمال على عدة مواقع أكاديمية عربية منها: شبكة النخبة للنشر العلمي، وموقع مبتعث، والمنارة للاستشارات.
الروابط:

https://www.alno5ba.com/search_addresses.php?page_no=3&cat_id=43•



بالمشكلة الأولى والأكثر وضوحاً في هذا العنوان هي الغموض والعمومية المفرطة. فعبارة "إدارة التسويق" هي مفهوم واسع جداً يشمل عشرات الموضوعات الفرعية — من التسعير إلى التوزيع، ومن سلوك المستهلك إلى المزيج التسويقي، ومن التسويق الإلكتروني إلى إدارة العلامات التجارية — دون أن يُبيّن العنوان أي جانب تحديداً سيتناوله البحث. وبالمثل، فإن عبارة "التكنولوجيا الحديثة" هي تعبير فضفاض لا يُحدد نوع التكنولوجيا المقصودة: هل هي الذكاء الاصطناعي؟ أم التجارة الإلكترونية؟ أم تحليلات البيانات الضخمة؟ أم وسائل التواصل الاجتماعي؟ هذا الغموض يجعل العنوان أشبه بعنوان كتاب مرجعي أو فصل دراسي منه إلى عنوان رسالة علمية تبحث في مشكلة محددة.



المشكلة الثانية هي الغياب التام للمتغيرات البحثية. فالعنوان لا يُحدد متغيراً مستقلاً ومتغيراً تابعاً، ولا يُبين طبيعة العلاقة بينهما. هل يدرس "أثر" التكنولوجيا على التسويق؟ أم "دور" التكنولوجيا في تطوير الأداء التسويقي؟ أم "واقع" استخدام التكنولوجيا في إدارة التسويق؟ غياب هذه العلاقة يجعل من المستحيل على القارئ أن يتوقع فرضيات الدراسة أو أسئلتها البحثية أو الأدوات الإحصائية التي ستُستخدم فيها.

المشكلة الثالثة هي الغياب الكامل لمجتمع الدراسة. فالعنوان لا يذكر أي كيان أو قطاع أو مؤسسة ستُجرى عليها الدراسة. هل يتحدث عن شركات كبرى؟ عن مؤسسات صغيرة؟ عن قطاع معين كالبنوك أو الاتصالات أو التجزئة؟ عن مديري التسويق أو المستهلكين أو الموظفين؟ هذا الإبهام يحرم القارئ من فهم الإطار التطبيقي للدراسة ويثير تساؤلات حول جدواها العملية..

المشكلة الرابعة هي الغياب التام للنطاق المكاني والجغرافي. فالعنوان لا يُحدد أي دولة أو منطقة أو مدينة، مما يجعله عنواناً "عائماً" لا ينتمي إلى سياق بيئي أو ثقافي محدد. وهذا يُضعف من قيمة الدراسة لأن ممارسات إدارة التسويق واستخدامات التكنولوجيا تختلف اختلافاً جوهرياً من بيئة اقتصادية إلى أخرى.

المشكلة الخامسة هي غياب أي إشارة إلى المنهج أو نوع الدراسة. فالعنوان الجيد غالباً ما يتضمن كلمات دالة مثل "دراسة ميدانية" أو "دراسة تطبيقية" أو "دراسة حالة" أو "دراسة مقارنة"، مما يُعطي القارئ مؤشراً أولياً على التصميم البحثي. أما هذا العنوان فلا يحمل أي إشارة من هذا النوع.

وأخيراً، فإن العنوان يتكون من ٧ كلمات فقط، وهو ما يجعله مختصراً بشكل مُخلٍ يُفقد القدرة على نقل المعلومات الكافية عن الدراسة. إن المقارنة بين هذا العنوان والعنوان الجيد الذي عرضناه أعلاه تكشف بوضوح كيف أن الفرق بين العنوان الأكاديمي الرصين والعنوان الضعيف لا يكمن في الطول وحده، بل في مقدار المعلومات المنهجية والموضوعية التي يستطيع العنوان إيصالها للقارئ في جملة واحدة.

عنوان مقترح

أثر جودة الحياة الوظيفية في تعزيز الالتزام التنظيمي: الدور
المعدّل للثقافة التنظيمية لدى العاملين في القطاع المصرفي
بالمملكة العربية السعودية

عنوان مقترح

جاءت صياغة هذا العنوان ثمرة تطبيق دقيق ومتعمّد لكل معيار من معايير العنوان الأكاديمي الجيد التي درسناها في هذا المقرر، وفيما يلي

بيان تفصيلي لكل مواصفة تمت مراعاتها.

على صعيد الوضوح والدقة، حرص الباحث على أن تكون كل كلمة في العنوان ذات دلالة واضحة ومحددة. فمصطلح "جودة الحياة

الوظيفية" هو مفهوم أكاديمي راسخ في أدبيات إدارة الموارد البشرية والسلوك التنظيمي، ويشمل أبعاداً مثل ظروف العمل والتعويضات

والتوازن بين العمل والحياة والمشاركة في اتخاذ القرار. وكذلك مصطلح "الالتزام التنظيمي" هو متغير معروف ومقاس بأدوات موثوقة (مثل

مقياس ألين وماير الثلاثي الأبعاد). هذا الوضوح المصطلحي يجعل القارئ قادراً على فهم الإطار المفاهيمي للدراسة من خلال العنوان وحده..

عنوان مقترح

على صعيد تحديد المتغيرات البحثية، يتضمن العنوان ثلاثة متغيرات صريحة ومحددة بدقة. المتغير المستقل هو

"جودة الحياة الوظيفية" باعتبارها العامل المؤثر الذي يُفترض أنه يحدث التغيير. والمتغير التابع هو "الالتزام

التنظيمي" باعتباره النتيجة التي تسعى الدراسة إلى قياس مدى تأثرها. والمتغير المعدّل هو "الثقافة التنظيمية" الذي

يُفترض أنه يُغيّر من قوة أو اتجاه العلاقة بين المتغير المستقل والتابع. وتجدر الإشارة هنا إلى أن اختيار "متغير معدّل"

بدلاً من "متغير وسيط" (كما في العنوان الجيد) هو اختيار منهجي واعٍ يعكس فرضية مختلفة: فالمتغير المعدّل لا ينقل

الأثر بل يُغيّر شدته، أي أن الدراسة تفترض أن الثقافة التنظيمية تُقوّي أو تُضعف العلاقة بين جودة الحياة

الوظيفية والالتزام التنظيمي بحسب طبيعتها..

عنوان مقترح

على صعيد طبيعة العلاقة البحثية، استُخدمت كلمة "أثر" في مطلع العنوان بشكل يتسق مع التقليد الأكاديمي في الدراسات الكمية التي تبحث في العلاقات السببية أو التأثيرية. كما أن عبارة "الدور المعدّل" تدلّ على مستوى تحليلي متقدم يتطلب استخدام أدوات إحصائية متخصصة مثل تحليل الانحدار الهرمي التفاعلي أو نمذجة المعادلات البنائية مع متغيرات تفاعلية، مما يُشير إلى عمق منهجي يتناسب مع مستوى الدكتوراه.

على صعيد تحديد مجتمع الدراسة، وردت عبارة "العاملين في القطاع المصرفي" بشكل صريح، وهو ما يُعرّف القارئ بالفئة المستهدفة (العاملون وليس العملاء أو المديرون حصراً) والقطاع الاقتصادي (المصرفي)، مما يُسهّل تحديد الإطار المعايينة وجمع البيانات ميدانياً. واختيار القطاع المصرفي تحديداً له مبررات عملية وأكاديمية، إذ يُعدّ من أكثر القطاعات تنظيماً ورقابةً في المملكة، كما يشهد تحولات كبرى في إطار رؤية ٢٠٣٠ تتضمن رقمنة الخدمات وتطوير بيئة العمل.

عنوان مقترح

على صعيد النطاق الجغرافي، جاء تحديد "المملكة العربية السعودية" واضحاً وصريحاً في ذيل العنوان، مما يضع الدراسة في سياقها البيئي والثقافي والتنظيمي الصحيح، ويُمكن الباحثين الآخرين من مقارنة نتائجها مع دراسات مماثلة أُجريت في بيئات أخرى كالأردن أو مصر أو الخليج العربي.

على صعيد الإيجاز والتوازن، يقع العنوان في حدود ٢٠ كلمة، وهو الحد الأعلى المقبول لعناوين رسائل الدكتوراه، وقد استُخدمت النقطتان الرأسيتان كأداة تنظيمية تفصل بين الجملة الرئيسية (أثر جودة الحياة الوظيفية في تعزيز الالتزام التنظيمي) والجملة الفرعية التي توضح المتغير المعدّل ومجتمع الدراسة والنطاق الجغرافي. هذا التقسيم يجعل العنوان سهل القراءة والاستيعاب رغم تضمّنه لكم كبير من المعلومات.

عنوان مقترح

على صعيد الخلو من الاختصارات والمصطلحات المبهمة، جاء العنوان بلغة عربية سليمة وخالية من أي رموز أو اختصارات أجنبية أو عربية، مما يضمن وصول المعنى لأوسع شريحة من القراء والباحثين بمختلف خلفياتهم الأكاديمية. على صعيد الحداثة والأهمية، يجمع العنوان بين ثلاثة موضوعات تحظى باهتمام متصاعد في أدبيات الإدارة المعاصرة. فجودة الحياة الوظيفية أصبحت من أولويات المنظمات الساعية للاحتفاظ بالكفاءات وتقليل معدلات الدوران الوظيفي، والالتزام التنظيمي يُعدّ مؤشراً حيوياً على صحة العلاقة بين الفرد والمنظمة، أما الثقافة التنظيمية فهي المتغير السياقي الذي يُشكّل البيئة الداخلية التي تتفاعل فيها جميع هذه العوامل. وارتباط الموضوع بالقطاع المصرفي السعودي يمنح الدراسة قيمة تطبيقية مباشرة في ظل التحولات الكبرى التي يشهدها هذا القطاع.

عنوان مقترح

حين نضع العنوان المقترح جنباً إلى جنب مع العنوان الضعيف "إدارة التسويق في ظل التكنولوجيا الحديثة"، يتكشف بجلاء حجم الفجوة بينهما. فبينما لا يُقدّم العنوان الضعيف أي معلومة عن المتغيرات أو المجتمع أو المكان أو المنهج أو طبيعة العلاقة المدروسة، نجد أن العنوان المقترح يُقدّم خريطة بحثية متكاملة في جملة واحدة: متغير مستقل ومتغير تابع ومتغير معدّل وفئة مستهدفة وقطاع اقتصادي ونطاق جغرافي. إن العنوان الأكاديمي الجيد ليس مجرد واجهة جمالية للبحث، بل هو أداة تواصل علمية دقيقة ينبغي أن تُنبئ القارئ بجوهر الدراسة ومنهجيتها وأهدافها قبل أن يقرأ كلمة واحدة من متنها..



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

